بعد وصفه اعضاءها بمجموعة من «العجائز لا يمثلون الا انفسهم»

اللجنة التنفيذية تدين تصريحات وزير الاسرى وتدعو لرفع الحصانة عنه وناطق رسمي يصف كلامه بـ «الاحمق»

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجلس التشريعي باتخاذ اجراء حازم بحق وزير شؤون اللاجئين في الحكومة الفلسطينية عاطف عدوان، ورفع الحصانة الدبلوماسية عنه علاوة على إقالته من الحكومة، بسبب تصريحات وصفتها بانها تطاول على الرئيس محمود عباس.

ووصفت اللجنة التنفيذية في بيان تصريحات عدوان بـ«الوقاحة» التي تطاولت على «عباس والقيادة السياسية للشعب الفلسطيني».

واستغربت اللجنه التنفيذية استمرار حركة حماس بالسماح لممثلين عنها في الداخل والخارج بمواصلة حملات ذات طابع وصفته «بالعدائي ضد كل من يختلف عنهم في الرأي وضد هيئات منظمة التحرير وقيادتها».

وأعربت عن دهشتها «إزاء التصريحات التي تصدر عن حركة حماس في الوقت الذي تزعم فيه حماس بانها ترغب في تحقيق وفاق وطني والمشاركة في تشكيل حكومة وحدة وطنية».

وقال عضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه ان هذه التصريحات «عصبوية» وتعبر عن «بدائية متخلفة»، وتذكر باسلوب حركة حماس القديم الذي كان يتهم الرأي الاخر بالعمالة للامبريالية والصهيونية.

وحذر عبد ربه من خطورة مثل هذه التصريحات التي تؤسس لانقسام المجتمع الفلسطيني، وغير صحية، وتعزز روح العدائية في اوساط ابناء الشعب الواحد.

وبشأن موقف اللجنة التنفيذية من تشكيل حكومة فلسطينية جديدة قال عبد ربه إن اللجنة ما زالت تبحث في الخيارات التي من الممكن اتباعها للخروج من المأزق الراهن على صعيد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ورد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية على تصريح عدوان بالقول: في تصريحات غريبة وتشكل اول بادرة من نوعها في التاريخ وتعطي مؤشرات خطيرة عن نوايا تقسيم الوطن، وتمثل رعونة وفجاجة وتعصبا اعمى وتفكيرا منغلقا لم يعهده احد من قبل، ويؤسس لفتنة عمياء، قال عاطف عدوان الوزير في الحكومة الفلسطينية في بيان وزعه على وكالات الانباء في غزة ما نصه: ان انتقال الرئيس عباس من رام الله الى غزة بشكل مفاجئ يثير بعض علامات الاستفهام حول المشاكل التي يمكن ان يؤسسها هذا الانتقال، لانه يريد مواجهة حماس في عقر دارها. وقال عدوان «ان زيارة ابو مازن المفاجئة الى القطاع ليست مريحة في هذا الوقت ولا تؤشر على خير».

وتابع الناطق الرسمي: فهل يمكن ان يصدر هذا الكلام الاحمق عن وزير مسؤول وكأن الرئيس الفلسطيني يحتاج الى اذن مسبق او مبرر لزيارة جزء من وطنه، ثم كيف يسمح لنفسه ان يتحدث عن مواجهة في قطاع غزة الذي اسماه عقر دار حركة حماس وكأن حركته ليست جزءا من الشعب الفلسطيني، او كأن هناك انقساما في وحدة ارضنا الجغرافية بين عقر الدار وحوش الدار، وان زيارة السيد الرئيس لأي جزء من الوطن تحتاج لموافقة هذا التنظيم او ذاك.

واضاف الناطق الرسمي: اننا نطالب قيادة هذا الوزير ممثلة بحركة حماس والسيد رئيس الوزراء بتحمل المسؤولية كاملة بردع مثل هذه التصريحات الحمقاء التي تؤسس لفتنة ولقسمة الوطن الى ستانات او كانتونات او اقطاعيات.

وتابعا: ان هذه التصريحات تفتقر للحس الوطني والاحساس بالمسؤولية، ولا تصب الا في خانة اعداء الوطن والمتآمرين على وحدته الجغرافية.

وكان الوزير عدوان قد شن هجوما حادا مساء الليلة قبل الماضية على الرئيس عباس الذي وصفه بأنه «أداة في يد الولايات المتحدة» وعلى أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذين وصفهم بأنهم «مجموعة من العجائز لا يمثلون إلا أنفسهم وهمهم تنفيذ سياسة أمريكا حتى لو على حساب الشعب الفلسطيني».

وأعرب عدوان عن مخاوفه من الزيارة التي وصفها «بالمفاجئة» للرئيس محمود عباس الى قطاع غزة واصفا إياها بأنها «غير مريحة ولا تبشر بخير».

وقال الوزير في بيان صحافي إن «انتقال الرئيس عباس من رام الله الى غزة بشكل مفاجئ يثير بعض علامات الاستفهام حول المشاكل التي يمكن أن يؤسسها مثل هذا الانتقال لانه يريد مواجهة حماس في عقر دارها».

ومن جهتها اعتبرت حركة «فتح» امس تصريحات الوزير عدوان تصعيداً خطيراً وتجاوزاً مرفوضاً لكل الأصول والأعراف الوطنية والأخلاقية، ولا تمت للياقة الدبلوماسية والسياسية بصلة.

وقال بيان لمكتب التعبئة والتنظيم في الحركة، إن الأوصاف التي استخدمها للإشارة للإخوة أعضاء اللجنة التنفيذية تنم عن نفس عنصري حاقد وكريه، يثير الاستفزاز والاشمئزاز معا.

ومن طرفه طالب صالح رأفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس وزير شؤون اللاجئين، عاطف عدوان، بالاعتذار عن تصريحاته الأخيرة المهينة للشعب الفلسطيني والكفاح الوطني على حد تعبيره.

ودعا رأفت في بيان صحافي الى إقالة عداون من منصبه في مجلس الوزراء الفلسطيني، رداً على تصريحاته التي تطاول فيها على الرئيس محمود عباس، وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واعتبر رأفت أن تصريحات عدوان «تتضمن دعوة صريحة لتقسيم الوطن الى كانتونات تحكمها ميليشيات مسلحة متصارعة فيما بينها».

وقال إنها «تنم عن حقد دفين على اللجنة التنفيذية وفصائل منظمة التحرير، التي قادت الثورة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي طيلة السنوات الماضية، وقدمت عشرات الآلاف من الشهداء».

وأضاف «أن الوزير عدوان وأمثاله مصابون بعقدة نقص لتأخرهم عشرات السنوات عن الالتحاق بركب الثورة الفلسطينية والكفاح الوطني ضد الاحتلال الإسرائيلي، ويحاولون التعويض عن ذلك بالهجوم على اللجنة التنفيذية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، والطعن بشرعية تمثيل المنظمة لشعبنا».

وشدد على أن الوزير عدوان «يقدم أكبر خدمة وهدية مجانية لإسرائيل ولكل القوى المعادية لمنظمة التحرير وللحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا، والتي تريد تصفية منظمة التحرير، وطمس الحقوق الوطنية لشعبنا وتبديدها».

ومن جهتها نددت وزارة شؤون اللاجئين بما أسمته «الهجمة الإعلامية المنفلتة» ضد الوزير عدوان من قبل الناطق الرسمي بإسم الرئاسة الفلسطينية وبعض الناطقين الإعلاميين لحركة فتح.

وقالت الوزارة في بيان صحافي امس: إنها تفاجأت بالهجمة الإعلامية المنفلتة التي إستخدمت ألفاظاً لا تليق بأدب الخطاب الوطني، ولا الإحساس بالمسؤولية الوطنية».

وأكدت «أن حديث الوزير فهم على غير مقصده وحمل الكلام ما لا يحتمل، إذ أنه لا يوجد من يستطيع أن يمنع حضور الرئيس عباس الى غزة، لأن فيها بيته وأهله تماماً كالضفة الغربية وباقي أرجاء الوطن».

وأضافت «ولكن توقيت الزيارة وهدفها هو الذي أثار التساؤلات، إذ أنها تأتي في أعقاب تصريحات الرئيس بأن الحوار حول حكومة الوحدة الوطنية قد وصل الى طريق مسدود».

وأشارت الى أن هذه الزيارة جاءت في ظل غياب رئيس الوزراء الذي وصفت جولته الخارجية من قبل مدير مكتب الرئيس عباس بانها فكرة سيئة.

ودعت الوزارة الجميع الى عدم توتير الأجواء والمحافظة على الوحدة الوطنية.

جنود الاحتلال الاسرائيلي يتفحصون شابا فلسطينيا في مدينة الخليل امس الاثنين

تعرض فتى ووالدته للضرب من جنود الاحتلال واعتقال 15 فلسطينيا في الضفة وطعن إسرائيلي

■ رام الله ـ غزة ـ وكالات: أصيب فتى ووالدته بجراح متوسطة اثر الاعتداء عليهما من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي في البلدة القديمة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية امس الاثنين.

وقالت مصادر طبية من مستشفى المحتسب ان الفتى صالح الرجبي (16 عاما) ووالدته رضا الرجبي (45 عاما) أدخلا الى المستشفى بعد اصابتهما برضوض وكدمات وخدوش نازفة فى أنحاء متفرقة من جسميهما بعد الاعتداء عليهما بالضرب من قبل جنود الاحتلال في منطقة مفترق طارق بن زياد في الخليل.

ووصفت ذات المصادر حالتهما بالمتوسطة والمستقرة وتم نقلهما الى المستشفى الاهلي لاستكمال العلاج واجراء الفحوصات الطبية وتصوير الاعضاء المصابة بالاشعة.

واعتقل الجيش الاسرائيلي قبل فجر امس 15 فلسطينيا في الضفة الغربية مطلوبين بتهمة تنفيذ انشطة ضد الاسرائيليين، كما افاد متحدث عسكري.

ويشتبه في ان غالبية المعتقلين ينتمون الى حركة حماس التي ترأس الحكومة الفلسطينية.

في حين يشتبه في ان المعتقلين الاخرين ينتمون الى حركة الجهاد الاسلامي او الى مجموعات مسلحة على علاقة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وهددت مجموعتان فلسطينيتان مسلحتان باستئناف اطلاق الصواريخ على اسرائيل من قطاع غزة بعد اسبوعين اذا لم تمتد التهدئة المعلنة مع الدولة العبرية لتشمل اراضي الضفة الغربية. الى ذلك أصيب سائق شاحنة إسرائيلي بجروح ما بين طفيفة ومتوسطة امس بعدما تعرض لطعنة سكين في قرية بيديا في الضفة الغربية وتم سرقة شاحنته.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن ثلاثة فلسطينيين سرقوا الشاحنة وطعنوا سائقها الإسرائيلي. وأضافت المصادر ذاتها أن قوات الجيش الإسرائيلي عثرت في وقت لاحق على الشاحنة في بلدة قلقيليا في شمال الضفة الغربية.

وتجري قوات إسرائيلية عمليات بحث عن الفلسطينيين الثلاثة مستعينة بمعلومات استخباراتية.

موظفو القطاع الصحي الفلسطيني يعلقون اضرابهم عن العمل

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن اتحاد نقابات المهن الصحية امس الاثنين تعليق اضراب موظفيه عن العمل بعد التوصل الى اتفاق مع الحكومة يسمح باستئناف دفع رواتبهم.

وقال رئيس الاتحاد اسامة النجار لوكالة «فرانس برس»، «قررنا تعليق الاضراب بعد التوصل الى اتفاق مع الحكومة يتيح دفع راتب شهر تشرين الثاني (نوفمبر) فورا وجدولة الرواتب المستحقة خلال ثلاثة اشهر».

واكد النجار ان عودة موظفي القطاع الصحي (نحو 12 الف موظف) الى العمل مرتبطة بتنفيذ الاتفاق وسيصار في حينه الاعلان رسميا عن استئناف العمل. ودخل اضراب موظفي الحكومة الفلسطينية شهره الرابع بسبب احتجاج الموظفين على عدم قبض رواتبهم نتيجة الحصار المالي والسياسي الاسرائيلي والدولي على الحكومة الفلسطينية التي ترأسها حركة حماس.

وتزامن تعليق اضراب موظفي الصحة مع الاعلان امس الاول في الدوحة عن تبني امير قطر دفع رواتب الموظفين الفلسطينيين في قطاعي الصحة والتلعيم وذلك خلال لقائه رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية.

الاسد وهنية بحثا الجهود لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية

■ دمشق ـ اف ب: بحث الرئيس السوري بشار الاسد ورئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية (حماس) امس الاثنين في دمشق «الجهود المبذولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية»، وفق ما نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

واوردت الوكالة ان الاسد وهنية ناقشا «مجريات الاحداث في المنطقة وآخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والجهود المبذولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية».

واكد الجانبان خلال اللقاء «ضرورة بذل الجهود لكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني» والذي فرض منذ تشكيل حركة حماس الحكومة بسبب رفضها الاعتراف باسرائيل.

وشددا ايضا على «الدعم الكامل للشعب الفلسطيني وتطلعاته في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحق عودة اللاجئين».

ثم التقى هنية نائب الرئيس السوري فاروق الشرع.

ووصل رئيس الوزراء الفلسطيني مساء الاحد الى دمشق في اطار جولة خارجية قادته حتى الان الى مصر وقطر والبحرين.

الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الاثنين في دمشق

«القدس العربي» تنشر المحضر: أجواء صاخبة وصريحة في آخر إجتماع لفصائل المعارضة في دمشق:

شركاء حماس في المعارضة يوجهون لها الإتهام في دمشق.. أبو مرزوق: حماس فقط قالت «لا» لمصر في تاريخ الحركة الفلسطينية وممثل الديمقراطية يرد: هذا ليس صحيحا قلنا لا لعبد الناصر ولكامب ديفيد

عمان ـ «القدس العربي»:

شهد الإجتماع الأخير للفصائل المعارضة في دمشق حوارا صاخبا تخللته الكثير من الإتهامات الموجهة إلى حركة حماس من قبل شركائها في فصائل الرفض، وفي هذا الإجتماع الذي تنشر «القدس العربي» محضره الداخلي إضطر ممثل حماس الدكتور موسى ابو مرزوق للكشف عن الكثير من المعلومات والتقديرات، فيما يبدو واضحا من سياق المحضر ان الإجتماع لم ينته إلى أي إتفاق محدد. ويعكس النقاش طبيعة التحديات التي واجهت العمل الفلسطيني في الفترة التي سبقت الإعلان عن هدنة ثنائية. وفيما يلي نص محضر اجتماع الفصائل الفلسطينية الذي عقد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر):

الحضور: ابو خلدون «ممثل الديمقراطية في دمشق»، مروان الفاهوم «الشعبية»، زياد نخالة، موسى ابو مرزوق، خالد عبد المجيد، ابو فاخر، سامي قنديل، عمر الشهابي، غطاس ابو عطية، علي عزيز.

موسى ابو مرزوق: الموضوع الان على نار حامية، وفي هذين اليومين تبرز الامور بشكل واضح، تمثل المأزق ان لا خيارات امام ابو مازن إلا بحكومة طوارىء او بحل التشريعي او اقالة الحكومة، مأزق عباس هذا واجهه الاخرون ايضا، ضغط اسرائيل والولايات المتحدة لم يحقق اهدافه، اصبح الجميع يبحث عن مخرج حتى لا تنهار السلطة او الحكومة وتصل الامور كما في العراق، الاوروبيون ادركوا موقف حماس:

1 ـ رفض الاعتراف باسرائيل فليس من حق احد ان يطالب حركة الاعتراف باسرائيل.

2 ـ المقاومة موقف واضح فالحركة لا يمكن ان تتخلى عن برنامج المقاومة او اللجوء الى تهدئة طالما ان هناك احتلال وهذا يتفق مع الشرعية الدولية.

3 ـ حماس ستتحمل مسؤوليتها الناجمة عن الانتخابات ولن تتخلى عن موقعها ليس استئثارا بل لانها صاحبة رؤية وبرنامج والا فان امريكا تفقد مصداقيتها حول الانتخابات والديمقراطية هذه هي الاسس الثلاثة التي كانت موجهة لموقف الحركة، العرب كانوا يتكلمون بدءا عن المبادرة العربية، جرى بحث مع السعوديين والمصريين حول المبادرة كان موقفنا اننا لا نوافق عليها.

اقصى ما يمكن ان نعترف به المبادرة العربية مع التحفظ على الاعتراف باسرائيل،لم يكن هذا مقبولا من مصر والسعودية والجامعة العربية، والمبادرة العربية ضعفت عندما رفض المجتمع الدولي القبول بها لحل الصراع، مع الزمن اتضح الموقف اكثر عندما قالوا نريد المبادرة العربية لانها توصلنا الى الرباعية، امريكا قالت المبادرة لا تكفي نريد من الحكومة ان تعترف بوضوح بكلمات لا لبس فيها، بدأ الاوروبيون يبحثون عن مخارج، روسيا غيرت موقفها ازاء قضايا عديدة «كوريا، الصين، العراق، الشرق الاوسط، لبنان».

ما طرح في اجتماع الرباعية في القاهرة الموقف الاوروبي اقترب اكثر من الموقف الروسي وتحركت فرنسا واسبانيا وايطاليا، عند زيارة مصطفى البرغوثي السابقة لدمشق طرح فكرة ان المخرج حكومة تكنوقراط، نحن قلنا لا مشكلة ان يتولى اخصائيون الوزارات لكن تبقى الحكومة حكومة سياسية بامتياز لا يمكن ان تأتي بحكومة غير سياسية او من خارج الاحزاب والا يكونوا حكومة ابو مازن ونحن لا يمكن ان نخذل الشعب الفلسطيني، قلنا حكومة فصائل ترشح تكنوقراط في النهاية ابو مازن وافق، حماس رئاسة الحكومة وتحدد شخصية رئيس الوزراء ولا مانع ان تكون الشخصيات غير نافرة، الحكومة تعكس نتائج انتخابات التشريعي وشرط الانتقال لهذه الحكومة 1 ـ ان يرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني 2 ـ ان يتم التعامل مع الوزراء على سوية واحدة بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية في حركتهم وانتقالهم 3 ـ اطلاق سراح المعتقلين من الوزراء والنواب. 4 ـ اعتماد قرارات مجلس الوزراء الحالي 5 ـ الافراج عن الاموال الفلسطينية المحتجزة لدى اسرائيل، ابو مازن وافق علي ذلك، بدأ الحديث مع الدول المجاورة والاوروبيين وامريكا.

5 ـ شكلت لجنة بين فتح وحماس تم التوافق على الاسس مع بعض التعديلات، كل كتلة وزير وستة لفتح وتسعة لحماس + 1، المستقلون خمسة مع حق الفيتو لكلا الطرفين، المستقلون حماس تسمي ثلاثة وفتح تسمي اثنين، انتقل البحث لتوزيع الوزارات حتى امس كان الحديث عن الوزارات السيادية الداخلية، المالية، الخارجية، الاعلام، توقف البحث بالامس عند هذه المسائل، حماس تطالب ان تسمي الداخلية (خط احمر)، لا مشكلة ان يسمى للمالية شخصية مستقلة تسميه فتح بالاتفاق معنا، وان تسمي فتح الخارجية والاعلام بالاتفاق معنا، ابو مازن متصلب ازاء الوزارات الاربع.

قد نتوجه الى حل او الى مأزق المآزق ان كل ما نسمعه الى الان حول فك الحصار والمعتقلين والمراسم الوزارية كله مجرد كلام فلا تحرك الى الان بهذا الاتجاه، الموقف الاوروبي يقول ابو مازن لاخواننا ان هناك وعودا لكن في الحقيقة لا يوجد شيء، البريطانيون يقولون هذه حكومة ابو مازن فليس لها حق الاعتراض على الرباعية، الامريكيون يريدون اولا الانتقال الى هذه المرحلة فليس عندهم اي تقدم، المصريون يقولون ان المجتمع الدولي لن يفك الحصار ولم يطلق سراح احد واسرائيل لم تفرج عن شيء من الاموال، والمراسم الوزارية لم يوقع على شيء منها، كل الشروط لم يتحقق منها شيء موقفنا ان تكون الضمانات عملية للانتقال لحكومة الوحدة الوطنية، حماس تخلت عن رئيس الوزراء واربعة عشر وزيرا فليس لديها مصلحة خاصة.

موضوع منظمة التحرير كان احد المسائل التي تم التوافق عليها بتفعيل اتفاق القاهرة بحضور جميع امناء الفصائل وعدد من المستقلين.

في ظل هذا الجو الملبد تم ارسال ابو علاء للاتفاق على المستقلين وتتم الدعوة لاجتماع المجلس المركزي موضوع المنظمة احد الشروط للانتقال لحكومة الوحدة الوطنية.

خالد عبد المجيد: علمنا ان موضوع المجلس المركزي قد بحث امس السبت ليلا، ابو علاء مهمته البحث في موضوع المستقلين، ضمنا تم الاتفاق ان موضوع المجلس المركزي اجل او الغي لكن ذلك لم يعلن. والاخراج انه بعد لقاء ابو علاء مع الفصائل سيقول بالاتفاق مع الفصائل تم تأجيل الموضوع هذا الكلام غير رسمي.

ابو مرزوق: ضروري ان يكون لنا موقف موحد نقول لابو علاء لا لاجتماع المجلس المركزي.

خالد عبد المجيد: الطرف الاخر يقول ان شروط حماس هي لمصلحة حماس وليس للشعب الفلسطيني.

والاسرى ايضا لحماس ويعتبرون حماس جزءا من تحالف سورية وايران وحزب الله فهي لن تتخذ سياسة منفردة، وان لدى حماس تقديرا غير دقيق للاوضاع العربية والدولية وانه لا يجوز لابو مازن ان يكون وسيطا مع امريكا واسرائيل لصالح حماس، مواقف الاوروبيين وبعض العرب صدر عنها اشارات مشجعة لتمرير الحكومة القادمة ثم يعودون لشروط الرباعية.

ابو مرزوق: كتاب التكليف ليس ملزما، يرسل كتاب التكليف ولا يعلق عليه رئيس الوزراء. الوزارات السابقة جميعها لم تقدم برنامجا سياسيا، الحكومة تقدم برنامجا وزاريا.

علي عزيز: كان الافضل ان يتم هذا البحث بين جميع الفصائل، نحن لسنا الى الان في هذه الالية لسنا اكثر من شهود ضروري ان يبدو الشعب انه ينتقل لحكومة وحدة وطنية لكن ان يرتبط هذا بأجندة اعادة بناء المنظمة.

الدعوة لاجتماع المجلس المركزي يجب ان لا يكون هناك استكانة ضروري ان نصدر عن هذا الاجتماع بيانا يقول ان حكومة الوحدة هي واحدة من المسائل والمرجعية منظمة التحرير ويرفض الدعوة لاجتماع المجلس المركزي.

ابو فاخر: لم نكن منشغلين بموضوع تشكيل الحكومة، مازلنا امام منهجين متناقضين.

مروان الفاهوم: 1ـ نحن مجتمعون لنتبلغ بما حصل وكاننا نحن نستمع دون ان يكون لنا اي وجهة نظر قبل حدوث اي شيء. كان الافضل من اجل ان نخرج من الثنائية ان يكون هناك مشاركة من الفصائل.

ـ ماذا يضير اخواننا في حماس ان يقولوا لنا ما حصل، ما الذي يضيرهم بالتشاور معنا؟ هذا لم يحصل، هذا الاتفاق مهما كانت حظوظه من النجاح هو تكريس للثنائية.

2 ـ غالبية حديث ابو مرزوق اتفاق ذو طابع اداري ـ سياسي لكن الاساس اين نحن سياسيا ـ نحن في الجبهة الشعبية وما يهمنا هو البرنامج السياسي باي اتفاق ـ اشعر كان الاستفاضة بالجانب الاداري انه لم يكن نفس المستوى حول الموضوع السياسي.

زياد نخالة: ما هو موجود امامنا الان مريح بالخط الوطني العام متوافقون عليه، اشكر لابو عمر توضيحاته.

ابو خلدون: الحصار المضروب على الشعب الفلسطيني اقتصاديا وسياسيا، والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة، وحالة الاحتقان الداخلي والانفجارات التي تمت في سياقها تطال الشعب الفلسطيني بمجمله وكل مكوناته السياسية. والخروج من هذا كله يتطلب حلولا وطنية يشارك فيها الجميع، وفي تجربتنا الفلسطينية القريبة كان واضحا سياسة الصفقات والاتفاقات الثنائية لم يكتب لها النجاح وسرعان ما تتهاوى ونموذجها الاخير اتفاق المحددات الذي تم التوقيع عليه من جانب ابو مازن وهنية الذي لم يصمد لاربع وعشرين ساعة بينما الاتفاقات التي تمت في الاطار الوطني باتت سلاحا ومرجعية يتحدث فيها الجميع وعليها تم تحقيق انجازات وان نسبية.

«اتفاق القاهرة، وثيقة الوفاق الوطني»، وهي وحدها التي تخرج النقاش والبحث عن دائرة المحاصصة وتوزيع الحصص الى البحث في جوهر المسائل الوطنية، وفي هذا اضم صوتي لصوت الاخوان الذين سبقوني في توجيه النقد لانعدام البحث والنقاش والحوار حول قضايا الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الاطار الوطني العام وبالتالي فنحن ندعو الى اعادة الامور الى مساحتها المجدية بنقل البحث من الثنائية والمحاصصة الى الاطار الوطني العام ان كان في الضفة وغزة ام في الخارج، اما بشأن موضوع المجلس المركزي وما يقال عن دعوته الى الاجتماع وما قدم من اقتراحات بشان اتخاذ موقف موحد ضد انعقاده يبلغ للاخ ابو علاء او اصدار بيان بهذا المعنى، فنحن لا نتفق مع هذه الالية في العمل فاذا كانت الدعوة لانعقاد المجلس المركزي تستدعي موقفا موحدا من الفصائل فالاحرى ان يكون هناك موقف موحد وبحث موحد وحوار موحد حول موضوعات الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية والقضايا الفلسطينية الجوهرية، نحن لا نتفق مع هذه الطريقة الانتقائية في تناول المسائل حتى لا نكون امام استخدامات تكتيكية خاصة بهذا الفصيل او ذاك في اطار التجاذبات الفلسطينية القائمة.

نسمع كثيرا في كل اجتماع عن وجود نهجين لا يمكن ان يلتقيا النهج الاخر الذي يجري الحديث عنه هو الذي تتحاور مع اصحابه حركة حماس اذا اردنا ان نأخذ الموضوع في امتداده اذن علينا ان نطلب من الاخوة في حماس ان لا يلتقوا مع اصحاب هذا النهج، الموضوع الفلسطيني ليس هكذا ومعالجته لا تتم الا في البحث والتلاقي بين جميع الاطراف.

جميعنا يتحدث عن تجربة حزب الله، الدرس الاساس الذي استخلصه حسن نصر الله ان الثنائيات والثلاثيات والرباعيات لا تقدم حلا الحل هو بحكومة وحدة وطنية وتوافق وطني بين جميع الاطراف، ونحن لسنا دولة، نحن حركة تحرر ونحن بالاحرى ان نأخذ بمثل هذه الخلاصات.

غطاس ابو عطية: نقطة الضعف تغيب الاطراف الاخرى، كما ان هناك ضعفا في موقف الاطراف الفلسطينية الاخرى (خارج حماس وفتح)، ضرورة صدور موقف ضاغط من هذه الفصائل على ابو مازن لوقف مناوراتهم والاعيبهم من اجل افراغ حكومة الوحدة الوطنية من الضوابط الوطنية واذا تم حل موضوع الحكومة الفلسطينية، هذا يساعد على حل موضوع المنظمة.

سامي قنديل: اذا كان ثمة فائدة من طرح موضوع الحكومة يجب ان يرتبط مع موضوع المنظمة لا نطلب من الاخوة في حماس ان يشاورونا دائما، فظروفهم قد لا تسمح بذلك، لكن بكل محطة ان نحاط علما ما يجري، نحن دائما مثل الضائعين، نأمل من الاخوة في حماس ان نتشاور معهم.

موضوع المجلس المركزي يمكن ان يكون نوعا من التخريب او فزاعة، الخطوة ليس مقيضا لها النجاح لان هناك صراعا بين نهجين برأيي لن يتم التوصل الى اتفاق لكن اذا ما تم نتمنى على حماس ان يتمسكوا بالثوابت الوطنية.

خالد عبد المجيد: حصل تأخير كبير بالتشاور والتداول لا يمكن تحصين موقف حماس الا بحوار وطني. الاخوان بحماس يقولون ان الفصائل تضغط علينا لمصلحة ابو مازن.

موسى ابو مرزوق: الاخ جميل مجدلاوي مندوب الشعبية مثلا عندما دعي لهذا الاجتماع لم يكن موضوع المركزي مطروحا فلا صلة بين الدعوة لهذا الاجتماع والدعوة لاجتماع المجلس المركزي فليس لدينا اعتبارات خاصة في اقتراحنا موقف موحد معارض لاجتماع المركزي.

المنظمة هي الاساس وهي المدخل والسلطة جزء من المشروع الفلسطيني، الية القاهرة هي الالية الصحيحة وليس المجلس المركزي، نحن نتحاور مع الاخوة في لجنة المتابعة في غزة لكن معظم الاخوان في لجنة المتابعة يقولون ما تريد فتح ان تقوله. لماذا نتحاور مع فتح بالذات لانها هي عقبة الاعتراض الرئيسية في كل المجالات. ولماذا وقع الحوار على المسائل الادارية واهمل الموضوع السياسي؟ لان الجميع تجاوز هذا الجانب. الوضع في لبنان يختلف عن الوضع في فلسطين. نحن قلنا للمصريين لا، وليس في تاريخ الحركة الفلسطينية من قال لا لمصر.

ابو خلدون: هذا ليس صحيحا، فعندما كان عبد الناصر بكل ما كان يمثله وتمثله مصر قالت الثورة الفلسطينية لا لعبد الناصر عام 1970، وبعدها في كامب ديفيد والمسلسل طويل، هذا تاريخ فلسطيني لا يجوز لاحد ان يتجاوزه.

ابو مرزوق: نحن دعاة حكومة وحدة وطنية وحاولنا مع الجميع لان يشارك في الحكومة، لكن كان لهم اشتراطاتهم. تصر الديمقراطية على قرارات الشرعية الدولية والشعبية تشترط موضوع المنظمة.

ابو خلدون: بعد ذلك قبلتم بقرارات الشرعية الدولية في وثيقة الوفاق الوطني.

ابو مرزوق: وقلنا ايضا بعد تشكيل الحكومة انها مفتوحة لمن يرغب بالانضمام اليها.

ابو خلدون: هذا ليس صحيحا بشهادة كل الحاضرين عندما تحدث الزهار امامنا جميعا هنا وقال لا تغيير ولا اضافة على الحكومة حتى ننتصر.

اتفقت الاطراف التسعة على اصدار بيان ضد الدعوة لعقد المجلس المركزي لكن الديمقراطية رفضت التوقيع.